

# أقسام الذود عن الحوض ؟

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم ومن المسائل على هذه القطعة ايضا اعلم رحمك الله عز وجل ان الذود عن الحوض ينقسم الى قسمين الى ذود عام والى ذود خاص - 00:00:00

فالنبي صلى الله عليه وسلم والملائكة تذود عن الحوض نوعين من الذود فذود عام وذود خاص. فاما الذود العام فهو ذود من ليس من هذه الامة اصلا فمن كان من امة نوح او امة موسى او امة عيسى وابراهيم. او من غيرهم - 00:00:28  
من الامم على انبائهم افضل الصلاة وازكي التسليم. فانهم يذادون عن حوض نبينا صلى الله عليه وسلم. يذادون عن نبينا صلى الله عليه وسلم. وذلك لأن هذا الحوض من خصائص هذه الامة قد اكرم الله به هذه الامة بخصوصها - 00:00:53  
فلا تشاركها امة من الامم. وهذا يدل عليه قول النبي صلى الله عليه وسلم فيذادادون كما يذاد البعير الضال. يعني الذي ليس من القطيع. فهذا بغير جاء من قطبيع اخر - 00:01:13

يريد ان يشرب من مشرب قطبيع اخر فصار صاحب الذود يذوده. اذا جاء من امة اخرى فهذا هو الذود العام واما الذود الثاني فهو الذود الخاص وهو منحصر بذود المحدثين من هذه الامة. والمغيرين لشريعة نبيها صلى الله عليه وسلم. فالذود - 00:01:33  
اصل هو ذود المبدلين المغيرين في الدين. وبرهانه قول النبي صلى الله عليه وسلم الا ليذادن عن حوض اناس اعرفهم ويعرفونني فاقول اصحابي اصحابي فيقال انك لا تدرى ما احدثوا بعدك. فاذا - 00:02:04  
طائفة من هذه الامة تزد عن هذا الحوض. وسبب ذودها هو ما بيناه سابقا. في الدرس الماظي اسباب الذود عن الحوض وهو الاحاديث الاحداث في الدين. وتغيير شريعة رب العالمين - 00:02:24

فان قلت وما حكمة الذود العام؟ مع ان من باب الاكرام ان تكرم غيرك بما يسره الله عز وجل لك من الخيرات والنعيم فانه لو جاء احد من امة اخرى او بلاد اخرى واستضافك واستضافك فان الشريعة تحبذ لك - 00:02:44  
استضافته بل اوجبت عليك استضافته فهو لاء الامر يخرجون عطاشى كامتنا. فاذا جاؤوا الى حوض نبينا صلى الله عليه وسلم. فلم يذادون مع شدة حاجتهم وعظم خير هذه الامة وكثرة الماء. فما حكمة من فما الحكمة من الذود العام؟ الذود الخاص معروض الحكمة منه - 00:03:13

وهي عقوبة ونکال جزاء وفaca. كما انهم لم يشربوا من حوض رسول الله وسلم من متابعته فلن يشربوا من حوض ماء يوم القيمة لن يشرب من حوض رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسي الا من شرب من حوضه المعنوی وهي متابعته صلى الله - 00:03:41  
عليه وسلم ولكن ما الحكمة من الذود العام؟ لماذا لا يمكن افراد اولئك الامم؟ اولئك الامم من الشرب. والخير كثير والنعمة مغدقة لقد بحث العلماء رحمهم الله تعالى في الحكمة من ذلك - 00:04:01

فقالوا هناك حكمتان. الحكمة الاولى انهم يذادون من باب تعظيم انبائهم. اذا ان لكلنبي حوض اذا ان لكلنبي حوضة فيذاد هؤلاء حتى يرجعوا الى انبائهم من باب احترام مقام النبوة - 00:04:23

حتى لا يخلو حوضنبي من وارد انتم معن في هذا؟ حتى لا يخلو حوضنبي من وارد. كما لو اننا وضعنا موائد متابعة كل مائدة لبني فلان. فاكثر الناس المجيء لمائدة دون الموائد الاخرى فصار صاحب - 00:04:44  
يقول لهم اذهبوا الى تلك الموائد. ليس هذا من باب بخله وشحه او قلة كرمه. وانما من باب احترام اصحاب الموائد الاخرى الا يجتمع الناس على مائدهه فتنكسر خواتر اخوانه من المسلمين - 00:05:10

فهمتم هذا؟ مثال واضح؟ فاذا من باب اظهار فضل الانبياء ومن باب احترامه صلى الله عليه وسلم وتقديره ورفعة اخوانه من الانبياء لا يرضى احد من افراد امهمهم ان يشرب من حوضه حتى لا يكتفي بالشرب من حوض من حوض اخيه - [00:05:29](#)  
النبي فيبقى بعض احواض الانبياء او بعض حياض الانبياء لا وارد لها والحكمة الثانية اظهار فضل هذه الامة وانه ليس المقصود حرمان البقية وانما من باب اظهار شرف هذه الامة وفضلها - [00:05:49](#)

وذلك كمن يصنع وليمة منقسمة الى قسمين. اما الوليمة التي في المقدمة فانه يخص بها من القوم والاما والوجها والعلماء فلو ان احدا جلس في مكانهم ماذا يقول له؟ اذهب عن هذا المكان عندك الولائم الاخرى - [00:06:15](#)

من باب اظهار فضل هؤلاء وشرفهم واحترامهم وتقديرهم وبيان منزلتهم وهذا ليس قطعا للكرم وليس بخلا ولا شحا فاذا لا نفهم من منع النبي صلى الله عليه وسلم والملائكة افراد الامم الاخرى من الشرب فهما لا يليق بمقام النبي - [00:06:35](#)  
عليه الصلاة والسلام ولا بمقام الملائكة ولا بمقام الامة. فاذا صار الذود العام حكمته بيان فضلين. اما بيان فضل الانبياء واحترام فظيلتهم التي اختصهم الله بها واما لبيان شرف وفضل وعلو هذه الامة فتختص افضل الامم بافضل الاحوال - [00:06:56](#)  
الاخوة فتختص افضل الامم بافضل الاحواض واكملها واشرفها وارفعها كما قال صلى الله عليه وسلم في صفوف الصلاة قال ليبني منكم اولو الاحلام والنهى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم فاظهار فضل الانسان وتخسيصه بشيء من الاعلام دون غيره ليس هذا من باب التفريق المنهي عنه شرعا - [00:07:16](#)

هذا شيء جاءت به الشريعة. بل حتى في الكلام لا ينبغي للمفضول ان يجلس مجلس الفاضل. ولا ينبغي للمفضول ان يتكلم بين يدي الفاضل كما في حديث محيضة في قصة القسامية قال فذهب محيضة ليتكلم فقال له النبي صلى الله - [00:07:44](#)  
 وسلم كبر ب يريد السن. قال فتكلم حويضا ثم تكلم محيضا. اذا اظهار فضل صاحب الفضل سواء في حفظ مكانه ومكانته او تقديمها في الاطعام وتخسيصه بمكان على المائدة. كل ذلك لا حرج ولا بأس - [00:08:04](#)  
من باب محافظة المحافظة على مكانته و منزلته. ان تنازل هو وطابت نفسه وسمحت فله ذلك. لكن نحن مأمورون دون ان نحفظ له مقامه ونحفظ له منزلته - [00:08:24](#)